Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنفسها هى « السيمرغ » تماما ، إذ هو دوما ذات أنفسها فإذا توجهت إليه كان هو نفسه المثول .

صار هذا ذاك وذاك هذا ، أمر لم يسمع بمثله .

فبقيت أسرى الحيرة ، بدون تفكير ، إذ عجزت عن التفكير ، وإذ قصر بها العلم عن معرفة جلية الأمر ، سألت — بلا لسان — سؤالا طلبت كشف هذا السر المتين ، ونشدت حـل « الأنا ، والأنت » .

وبلا لسان أتاهم من الحضرة خطاب : إنها تراه كالشمس كل من قدم إليها رأى فيها ذات نفسه ، جسما وروحاً .

فمحوا ذات أنفسهم ، قد فنى الظل فى الشمس . هذا كل ما كان .

كانوا يرددون ماساروا — هذه الكلمات ، وحين وصلوا لم يبق منهم رأس ولا جسد فـلا بدع أن أقصروا عن الـكلام . لم يبق سالك للطريق ولا منشد . لقد بلغ الطريق المدى .